ثمانية عند الجمهور وهي كون المرئي كثيفا لان اللطيف قد لا يرى كالهواء
وكونه مضيئا بنفسه كالشمس والنار او بغيره كالاشياء المستنيرة بالمضيء
وكونه محاذيا للبصر او في حكم المحاذات كالوجه الذي رؤي بالمرآة وقصد
البصر الى الابصار وعدم الحجاب وعدم الصغر المفرط وعدم البعد المفرط
والشم قوة مودعة في الزايدتين النابتتين من مقدم الدماغ
الشبيهتين بحلمتي الثدي يدرك بها الروايح بطريق وصول الهواء
المتكيف بكيفية ذي الرايحة الى الخيشوم المتعلق بوصول بمعنى ان الله
تع يخلق تلك ادراك تلك الروايح بطريق جري العادة عند المتكلمين
وبطريق الايجاب عند الحكماء وعند وصول الهواء المتكيف بكيفية ذي
الرايحة الى الخيشوم لا بمعنى ان ذلك الوصول علة تامة بذلك الادراك
والذوق وهو قوة منبثة في العصب النفسي والتفريق في العصب
المفروش على جرم اللسان يدرك بها اي بالقوة الطعوم بمخالطة الرطوبة
اللعابية التي في الفم بالمطعوم ووصولها الى العصب قال السيد رح
ان الرطوبة اما ان يتكيف بكيفية الطعم فيصل الى العصب فيكون
الرطوبة هي المحسوسة في الحقيقة او منتشرها اجزاء المطعوم فيصل
تلك الاجزاء الى العصب فيكون الرطوبة مسهلة بوصول المحسوس لا

لا

لا محسوسا في نفسه اعترض بان اجزاء المطعوم قد اختلط بالرطوبة
على العصب على المفروش فيكون الرطوبة محسوسة دون الاجزاء
غير معقولة بل الحق انهما محسوسان معا وقد يحس الرطوبة بدونها
كالصفراوي يحس مرارته بلا مرة قيل وصول الرطوبة اي الحق
اسهل من وصول اجزاء المطعوم لكثافتها فلعلها لا تصل الى القوة
الزائقة فلم يدركها فلذا ذكر السيد بالترديد لا بالقطع **واللمس** قلناه
وهو قوة منبثة في جميع البدن اي اكثره فان بعض الاجزاء ليس
فيه قوة اللمس كالكلية والكبد والطحال والرطوبة بل قوة اللمس في
اغشيتها فقط والحكمة في عموم قوة اللمس حفظ البدن عما يتضرر به
من الحر والبرد وعدم اللمس في الاعضاء المذكورة لحكمة ذكرت
في المطولات يدرك بها اي بتلك القوة الحرارة والبرودة والرطوبة
واليبوسة ونحو ذلك عند التماس والاتصال به اي بجميع البدن بمعنى
ان الله تع يخلق بطريق جري العادة وانما قال في الذوق واللمس منبثة
ولم يقل مودعة كما قال في غيرهما لانهما لا يختصان بموضعين
مخصوصين كساير ما لانتشار القوة الزايقة على جرم اللسان وهو
واللامسة على جميع البدن **فبكل حاسة منها** اي من الحواس الخمس
يوقف اي يطلع **على ما وضعت هي** اي تلك الحاسة **له** الضمير راجع الى ما

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)